واعيد سيا النبي ما المبتدا والخبر • مثلهما الى مسرعا فعلت انت القمر •
وقول ابن ابي الاصبع

اباهم من خشن وجنته لنا • وطل عذاره الضحى والاصايل •
جعلتك بالتمييز نصبا لناظري • فهلا رفعت الهجو والهجر فاعل •
ومن الاقتباس في نظم العروض قول ابن جابر الاندلسي

ارى صدغي فاتي لاقابله • فما السبب في العتر لان نقبض •
سنوفي مديد وجسم كامل ابدا • لاجل ذلك قلبي فيه موقوص •
وقوله ايضا

شبت حفيف وحصرها ماوراه • من ورده تثبت نقيل ظاهر •
لم يجمع النوعان في نركيبها • الا لان الحسن فيها وافر •
ومن الاقتباس في علم الحساب قول ابن جابر ايضا

نسم القلب في الغرام لحظه • نضرب القلب خمس برسل سهمه •
هذا في هواه يا قوم خالي • ضاع قلبي بابن ضرب وقسمه •
ومن الاقتباس في علم الخط قول بعضهم

بوجه معذبي اياحسن • فعل ما شئت عنه ولا تخاشي •
نسخه حسنه قرب تصحح • وذا اخذ الكمال على الحواشي •
وهذا القدر كاف في الاقتباس ان شاء الله
على الى سا انشد عندي اضاعوني واي فتى اضاعوا
البيت للحريري من قصيدة من الوافر اولها

ذكاك الله هل منتا سماع • لكي ما يتبع الكرش الجماع •
وهل في سرعة الاتصاف • اني الكلف خطة لا تستطاع •
وان ابلى يروع بعد روع • فقتال حيي يلي لا يراع •
اما حرسي تخبر شي • نصائح لم يبارحها خداع •
وكم ارصد لي سرك • له يد قعقعت في جبال السباع •
وبطت بي المضاطب واستعادت • مطاوعة وكان بها امتناع •
وان كرهه ابلافها • وغيم لم يكن لعبه ناع •
ولا اسدي الى الايام جرما • فيكشف في مضاربي القناع •
ولم يعتق بحمد الله مني • عيب تلكم او يشنع •
فاني شاع عندك نبذ عهدي • بما يزري كما نبها الضياع •

ولم يسمع فرندك بامتهان • وان اسري كما يشري المتاع •
وهلا صفت عرضي عنه • صون حرسا جيد السراب الوداع •
ولم ترلي مقادم في هذا • سكارى لا بغار ولا اساع •
الى ان قال دون ذلك الرف الركن • طباع كل فوقها كل الطباع •
نقدم البيت في السابع والعشرين التضمين وهو ان يضمن الشاعر شيئا من شعر الغير
مع التنبيه عليه ان لم يكن مشهورا عند البلغاء وان كان مشهورا فلا حاجة
الى التنبيه بالمصراع الثاني من البيت للعرجي من ابيات قالها في حبسه
وهي

اضاعوني واي فتى اضاعوا • ليوم كريهة وسداد ثغر •
وصبر عند معترك المنايا • وقد شرعت اسنتها بنحري •
اجرر في الجوامع كل يوم • فما لله مظلمتي وصبري •
كاني لم اكن فيهم وسيطا • ولم تك نسبتي في آل عمرو •
والكريهة من اسماء الحرب وسداد الثغر هو بكسر السين فقط وقد ضمنه
المعري العراقي فقال

له سقط اضاعوا النثر فيها • بليلة حسن سرت بغير بدري •
لما انشدني لقلبي ما اضاعوا والنوم • كريهة وسداد عمري •
ومن لطيف ما يذكر ههنا ان رجلا قدم الى القاضي ليحجر عليه فقال الابن
كيف يحجر علي وانا احفظ القران قال الاب اصلحك الله ان كان يحفظ
كتاب الله فلا يحجر عليه فقال له القاضي اقرا فقال

اضاعوني واي فتى اضاعوا • ليوم كريهة وسداد ثغر •
فقال الاب اصلحك الله ان قرا الله احرى ولا يحجر عليه فحجر عليهما معا وقد
عدمت برحمة كل من الحريري والعرجي في هذا الفن الثالث ولله الحمد
اذا الوهم ابدى لي لماها وثغرها تذكرت ما بين العذيب وبارق
ويذكرني من قدها ومدامعي مجر عوالينا ومجرى السوابق
البيتان من الطويل وهما لابن ابي الاصبع والعذيب من مياه العرب وبارق من
ديارها
وابو الطيب المتنبي يمدح بها سيف الدولة ويذكر وقعة بني عقيل فنقلهما
ابن ابي الاصبع من الحماسة الى الغزل والبيتان المذكوران من قصيدة
اعز مطلعها ان مطلعها التضمين فان المصراعين اخيرين منهما مطلع قصيدة
وقد نضنت يوم الوداع مدامعي • دموعا لسلكي دو حسن مفارق •
وشاب لمشتد الفراق مفارقي •

٣١٧

Copyright © King Saud University